

81 - شرح أخلاق حملة القرآن للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول امام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن - [00:00:02](#)

باب في حسن الصوت بالقرآن. قال اخبرنا الفريابي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا محمد ابن شعيب قال اخبرنا الاوزاعي عن
اسماعيل ابن عبيد الله انه حدثه عن فضالة ابن عبيد رضي الله - [00:00:22](#)

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت قرآن من صاحب القينة الى القينة. قال
الاوzaعي يعني اذنا استماعا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان
محمد عبد ورسوله - [00:00:42](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه اجمعين. اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله
ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم يا ربنا - [00:01:12](#)

اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اما بعد فهذا الباب الذي ختم به او ختم به المصنف الامام الاجري رحمة الله تعالى كتابه اخلاق اخلاق
حملة القرآن قال باب في حصن الصوت. بالقرآن. حسن الصوت بالقرآن. والمراد - [00:01:32](#)

بحسن الصوت اي تزيين الصوت وتحسينه وتجميله في تلاوة المرء للقرآن كريم ويكون المراد بهذا التحسين والتزيين للصوت بالقرآن
التقرب الى الله سبحانه وتعالى لانه آتى تقرب اليه بتلاوة كلامه. لانه تقرب اليه سبحانه - [00:02:02](#)

وتعالى بتلاوة كلامه. ومن يتقارب الى الله عز وجل بهذه القرية العظيمة فان عليه ان يكون ان تكون قراءته للقرآن دينه لآيات القرآن
باحسن ما يكون عنده من صوت يحسن صوته تحسينا بمقتضى طبيعته - [00:02:32](#)

دون خروج عن حد الاعتدال الى تكفل مذموم. وانما يحسن صوته جمل صوته بالقرآن ولا يخرج به عن حد الاعتدال. الى التكفل
ولهذا مما ينقل عن الامام احمد رحمة الله تعالى ان سائله عن التكفل في القراءة - [00:03:02](#)

بالخروج عن الحد قال له ما اسمك؟ قال للسائل ما اسمك؟ قال اسمي محمد قال ما رأيك لو ان من يناديك يقول لك يا محمد يا محمد
يعني يزيد مدوها او نحو ذلك خارجة عن حد الطبيعة وحد الاعتدال فالشاهد ان التكفل مذموم - [00:03:32](#)

والمراد بتزيين الصوت وتحسينه بالقرآن الكريم ان يكون ذلك في حدود الطبيعة طبيعة كل انسان وصوته. لان يتتكلف لا ان يتتكلف
صوتا مثلا ليس بصوته او يتتكلف امورا في الحروف والفن - [00:04:02](#)

او نحو ذلك خارجا عن حد الاعتدال وعن الضوابط المعروفة عند اهل العلم رحمة الله تعالى فان من فعل ذلك خرج بالتحسين الى
التكفل الذي خرج عن التحسين تحسين الصوت بالقرآن الى التكفل الذي - [00:04:32](#)

ذمه آهل العلم رحمة الله تعالى. فهذا الباب في بيان آثار ما يتعلق بحسن الصوت بالقرآن. اورد حديث فضالة ابن عبيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل - [00:04:52](#)

حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى القينة. لله اشد اذنا اي استماعا. لان الاذان هو ومنه قوله تعالى واذنت لربها وحققت اذنت
استمعت لربها وحققت اي حق لها ان تستمع اذنت اي استمعت قوله في الحديث ان الله اشد اذنا - [00:05:22](#)

في معنى قال الاوزاعي اذنا اي استماعا. فالاذن هو الاستماع لله اشد اذنا اي اشد استماعا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن فهذا فيه
حث على تحسين الصوت بالقرآن. وتجميل الصوت بالقرآن تقربا الى الله - [00:05:52](#)

سبحانه وتعالى. وما يعين العبد على تحقيق هذا المطلب ان يستحضر كل مرة يتلو فيها كلام الله ان الله يسمع تلاوته. ان الرب العظيم سبحانه وتعالى الذي تكلم بهذا الكلام - [00:06:12](#)

يسمع تلاوة عبده ولهذا في صحيح مسلم يقول الله سبحانه وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. يسمع الله تلاوته - [00:06:32](#)

قال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وفي رواية فوض الى عبدي الى تمام الحديث فيستحضر العبد ان الله سبحانه وتعالى يسمع تلاوته فيحسن صوته تقربا الى الله - [00:06:52](#)

اما اذا كان تحسين الصوت للمراءات وطلب محمدنا الناس ونائهم وان مثلا صوت فلان احسن من صوت فلان والمفاخرة ونحو ذلك فهذا كله مما مما يذم ولا يحمد وانما تحسين الصوت - [00:07:12](#)

يكون تقربا الى الله سبحانه وتعالى يحسن صوته على وجه التقرب على وجه التقرب الى الله عز وجل. ولا ينافي التقرب الى الله عندما يصلى بالناس ويعتنى بتحسين صوته من اجل ان ينتفع هو والناس بالتلاوة. ويحصل التأثر لان حسن الصوت - [00:07:32](#)

بالقرآن معين للعبد على حسن التأمل والتدبر لكلام الله سبحانه وتعالى. فاذا فعل ذلك فانه ايضا يدخل في باب القرب لكن ان ان انتقل عن هذا المقصود الى المفاخرة والرياء والسمعة والشهرة وغير ذلك من المقاصد التي الله سبحانه وتعالى عليم بها - [00:08:02](#)

مطلع على قلوب اهلها واصحابها فهذا ينتقل به الامر الى آآ الحد الذي جاءت الشريعة والتحذير منه. قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن. من صاحب الى القينة. القينة الجارية او المغنية التي تغنى بين يدي صاحبها يكون صوت لها - [00:08:32](#)

صوت جميل او نحو ذلك. يسمع لها قال لله اشد اذنا اي اشد استماعا. اشد اه جماعا وهذا فيه اثبات فالسمع صفة لله في اثبات السمع صفة لله قال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - [00:09:02](#)

فالسمع صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى متصرف بسمع وسع الاصوات كلها دعاء الاصوات كلها. ولهذا لو ان الناس اجمعين. من اولهم الى اخرهم. بل الناس والجن. اجتمعوا كلهم في صعيد واحد - [00:09:32](#)

وكل تكلم ب حاجته وكل تكلم بلغته ولهجته لسمعهم رب العالمين دون ان يختلط عليه صوت بصوت او لغة بلغة او حاجة بحاجة ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها في قصة المجادلة قالت سبحان من وسع سمعه الاصوات سبحان من وسع سمعه الاصوات - [00:10:02](#)

والثالثون لكلام الله في المساجد وفي بيوت الله في احياء الدنيا كل واحد منهم رب العالمين يسمعه كل واحد منهم يسمع تلاوته جل وعلا. كل ما كان آآ كل ما كانت التلاوة اجود واحسن صوتا واداء واعظم تقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا امكن في هذا الامر كما هو - [00:10:32](#)

الحديث لله اشد لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن ام من صاحب القينة الى القينة؟ آآ الاسناد هنا اسماعيل بن عبيد الله آآ يروي عن فضالة رضي الله عنه. وهذا فيه انقطاع بين اسماعيل وفضالة. وجاء في بعض المصادر - [00:11:02](#)

بذكر واسطة بينهما ميسرة مولى فضالة. عن اسماعيل بن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة ابن عبيد ولكن ميسرة هذا لا يعرف. في الطريق الاول في الانقطاع والثاني فيه اه جهالة ميسرة نعم - [00:11:32](#)

قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو قدامة وعمرو بن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة قال حدثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما عن رسوله - [00:11:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم. قال آآ اورد رحمة الله حدث البراء ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زينوا القرآن - [00:12:12](#)

اصواتكم والحديث رواه الامام احمد وابو داود في السنن هو حديث صحيح رواه الحاكم ايضا وزاد فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وازيد ايه حسنا لا في نفسه. وانما في سماع السامع - [00:12:32](#)

اهو انما في سماع السامع له. وانت ترى من نفسك اذا قرأ فمرة قراءة ضعيفة قراءة ضعيفة تجد ان قراءته لا تعينك على التدبر والانصات واذا قرأ اخر قراءة متقنة صحيحة مررتا - [00:13:02](#)

للقرآن ترتيلًا مبينا له تبيينا في مخارجه وادانه وصوته فهذا يعين على ذلك. ولهذا جاء وفي هذه الرواية عند الحاكم قال فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا. يزيد القرآن حسنا والمراد بزيادة الحسن هنا اي في سماعه - 00:13:32

المستمع للقرآن الكريم في سماع المستمع القرآن الكريم يزداد حسنا كونوا هذا آآ اعون له في التدبر لكلام الله والتفكير في معانيه ودلالاته قال زينوا القرآن باصواتكم. زينوا القرآن باصواتكم. مر الاشارة الى ان التزيين - 00:13:52

للقرآن بالصوت ينبغي ان يكون في حدود طبيعة صوت الانسان لا ان يخرج بذلك عن الاعتدال الى التكلف فان هذا مما يذم. ولهذا قسم العلماء رحمهم الله تعالى - 00:14:22

قسموا التزيين للصوت الى قسمين. قسم في حدود ما اقتضته الطبيعة. طبيعة كل انسان به من غير تكفل. والقسم الآخر ما كان صناعة من الصنائع ليس في الطبع ما يسمح به بل لا يحصل الا بتتكلف بل لا يحصل الا بتتكلف. فالاول محمود والثانى مذموم - 00:14:42

الاول محمود والثانى مذموم. مطلوب ان يزين المرء صوته بالقرآن الكريم. لكن لا يخرج عن حد آآ الاعتدال الى ان يتتكلف مثل ان يتتكلف صوتا ليس صوته. يعني مثلا احد القراء صوته رحيم - 00:15:12

الصوت ايه بالقرآن رحيم. واخر صوته ليس مثله. فيحاول ان يحاكيه ويقلد صوته. يقلد نظرة الصوت فمثل هذا ذمه السلف الذي يعرف بتقليد القراء يعني حتى ان بعضهم يعني في في صلاته يعني يقولون اليوم صلى بنا بصوت فلان. وامس صلى بنا بصوت - 00:15:32

ويطلبون منه اليوم نريد ان تصلي بنا بصوت فلان. وتصبح كلها تقليد وتتكلف. هذا مذموم ولا يعرف احد عن اه عن احد من السلف رحمهم الله تعالى انهم فعلوا ذلك. ولم ينقل عنهم مثل هذا وانما كل - 00:16:02

يقرأ بالصوت الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى. اما القراء كل وحنجرته التي اعطاه الله اياها وكل مخارجه ويتفاوتون في ذلك فلا يذهب الانسان بصوته الى صوت يقلد فيه هذا تارة ويقلد فيه هذا تارة هذا مما آآ ذمه - 00:16:22

سلف رحمهم الله تعالى الشيخ الجليل رحمة الله بكر ابو زيد رحمة الله له رسالة اسمها بدع القراء. في القديم والحديث. بدع القراء. في القديمة معاصرة هذا عنوان كتابة وهو كتاب جدير بان يقف عليه القراء حتى يحزروا من تلك البدع ومما - 00:16:42 حذر منه هذا التقليد لاصوات القراء ومما قال رحمة الله لا يرى حرفا واحدا في ائتنا الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم بمحاكاة حسن الصوت. تسنى الصحابة بمحاكاة حسن في صوته بالقرآن ولو كان ذلك واقعا لنقل ولو كان ذلك واقعا لنقل فالشاهد ان مثل هذا التقليل يسمع - 00:17:12

المعروف عن الصحابة والتابعين ومن اتبعهم بحسان وانما هذا شيء من التكلفات التي جاءت في ازمنة من متاخرة فلتزيين الصوت بالقرآن يكون كل وما اتاه الله سبحانه وتعالى من - 00:17:42

صوت ويجتهد في تجميل صوته وتحسينه بالقرآن الكريم دون تكلف نعم. قال حدثنا جعفر بن محمد الصندي قال حدثنا صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما - 00:18:02 معناه قال التزيين ان يحسننه. ثم اورد هذا الاثر عن صالح بن احمد بن حنبل يسأل والده عن معنى هذا الحديث زينوا القرآن باصواتكم. فقال احمد رحمة الله التزيين ان يحسننه. تزين ان - 00:18:32

صوته بالقرآن هو ان يحسن صوته ان يجعل صوته بالقرآن. والمراد بالتحسين والتجميل اي في حدود الطبيعة بدون تكلف نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن - 00:18:52

ان يعلم نعم ان يعلم الله. ان يعلم الله قد خصه بخير عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به وليقرأ للملائكة. وليرجع من الميل الى ان يستمع - 00:19:12

منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه عند ابناء والصلة عند الملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيتها عنه خفت - 00:19:32

وان يكون حسن صوته فتنة عليه. وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية وكان مراده ان يسمع منه القرآن لينبه اهل الغفلة عن غفلتهم. فيرغم فيما - 00:19:52

رغبهم الله عز وجل ويتهوا عما نهاهم. فمن كانت هذه صفتة انتفع بحسن صوته وانتفع به الناس قال رحمة الله ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن. ان الم ان الله قد خصه بخير عظيم. ان الله قد خصه بخير عظيم. وهذا يتعلق بامر - 00:20:12
سبق ان اشار اليه اشارة جميلة جدا ووقفنا عنده وقفه وهو ما سماه رحمة الله بعلم النعم ما سماه بعلم النعم فمن اتاها الله حسن صوت بالقرآن فليستحضر هذا الفضل - 00:20:42

وهذه النعمة اولا نعمة ان له صوت يوجد ناس ما عنده صوت يوجد ناس ما عنده صوت ابكم اتكلم فالله اعطاه صوت فيستحضر هذه النعمة ان الله من عليه بصوت اخرين لا صوت لهم اصلا لا صوت لهم اصلا - 00:21:02

ثم زادك سبحانه وتعالى في النعمة ان صوتك صوتا حسنا جميلا. فهذه نعمة اخرى. فهذا علم النعم علم شريف جدا اذا غاب عن ذهن الانسان خرج الى الغرور والى العجب والى امور ما تحمد. لكن اذا استحضر هذا العلم علم النعم اولا - 00:21:22
له صوت مميز بانه متكلم وايضا مميز بان مثلا كلامه سليم بعض الناس نعم متكلم لكن في لسانه شيء من اللدغة او شيء من الاعوجاج في لسانه او عدم القدرة على اخراج مثلا بعض الكلمات او بعض الاحرف اولا - 00:21:42

الصوت وثانيا سلامة الصوت وثالثا حسن الصوت هذى نعم. اذا اجتمعت العبد عليه ان يشكر المنعم ويعرف لله فضله ومنه سبحانه وتعالى ولا والا يفتر بهذا الصوت. بل يحمد الله عليه. ويحرص على ان يكون هذا الصوت الطيب - 00:22:02
قربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. بعض الناس اعطاه الله صوت جميل. لكن ضيعه في اعوذ بالله اعطاه الله صوتا جميلا فظيعه في الغنى فتن الناس فتن الناس بالغنى والتغنى - 00:22:22

امور واذهب صوته فيما حرمه الله سبحانه وتعالى عليه ومن ناس من طريقتنا هو الحديث ضيعه في ذلك وهذا والله الحرمان. والتضييع للنعم نعمة المنان سبحانه وتعالى فيما يسخطه ويغضبه جل في علاه. ومن اعظم النعم على العبد اذا اوتى صوتا حسنا - 00:22:42

ان يحسن التقرب الى الله به بتلاوة كلامه. بتلاوة كلامه وان يزين صوته بالقرآن كما جاء في الحديث المتقدم قال ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم. قد خصه بخير عظيم - 00:23:12

متى الصوت وسلامة الصوت وحسنه؟ ثلاثة امور خصه بخير عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به وهذا هذه المعرفة بوابة الشكر. مثل ما جاء في الحديث اه اه سيد الاستغفار قال وابوء بنعمتك اي اعترف واقر. فالاعتراف بالنعمة هو بوابة الشكر لي - 00:23:32
النعم سبحانه وتعالى. قال فليعرف قدر ما خصه الله به. اي من نعمة عظيمة بهذا الصوت الحسن جميل وليرأ للملائكة وليرأ للملائكة وليرأ لله اي ليرتل القرآن وليزين صوته القرآن لله اي متقربا اليه وحده جل وعلا وليرأ لله لا للملائكة. وليرأ من الميل - 00:24:02

الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين. ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه عند ابناء الدنيا والصلة عند الملوك دون الصلاة بعوام الناس. فهذا خرج عن - 00:24:32

باب التقرب الى الله سبحانه وتعالى الى باب المراءات والسمعة. المرأة والسمعة محبطه للعمل مبطلة له والله سبحانه وتعالى لا يقبل عمل العامل الا اذا قصد به وجه الله كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من - 00:24:52
عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركته. قال رحمة الله تعالى فمن مالت نفسه الى ما نهيته عنه. اي من الميل بالقراءة الى او النظر الى الثناء الناس والسمعة - 00:25:12

والشهرة وما الى ذلك من مالت نفسه الى ما نهيته عنه خفت ان يكون حسن صوته فتنة. ان يكون حسن فتنة فتنة لا هو فتنة ايضا للآخرين. وانما ينفعه حسن صوته - 00:25:32

اذا خشي الله في السر والعلانية. اذا خشي الله اذا كان من اهل الخشية فانه فعلا ينتفع هو بحسن صوته انتبه ايضا الآخرين بذلك.

وسيأتي من الآثار ما يدل على هذا المعنى. قال وكان مراده ان - 52:25:00

منه القرآن لينبه أهل الغفلة عن غفلتهم. وهذا ايضاً من القرب يصلي بالناس اماماً يزين صوته راجحاً من الله ان ينفع ما وراءه بهذه القراءة. ولهذا كم من كم من انسان تاب الى الله سبحانه وتعالى من ذنب كان يمارسه - 00:26:12

بقراءة سمعها من امام فاضل امام الخير سمعها فوقعت الاية موقعها من قلبه اقبل الى الله وانا باليه سبحانه وتعالى حتى ان بعض الناس يذكر من نفسه انه كان تاركا للصلوة - 00:26:32

يُنفع الناس من وراءه تدبر - 00:26:52

وانصاتا وخشوعا وتأثرا القرآن. ومن هذا القبيل قول ابو موسى الاشعري لأن لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان يستمع قال لو كنت اعلم لحبرته لك تحذيره لأن تحذير القرآن - 00:27:22

طلب الشهرة والسمعة والرياء والله علیم بالمقاصد والنیات - 00:27:42

قال وكان مراده ان يستمع منه القرآن لينبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرغب فيما رغبهم الله عز وجل عما نهاهم. فمن كانت هذه صفتة
انتفع اي هو بحسن صوته وانتفع به الناس. نعم - 00:28:02

قال حدثنا عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال حدثنا عبد الله ابن جعفر قال حدثنا ابراهيم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:22

ان احسن الناس صوتا الذي اذا سمعته يقرأ حسبيه يخشى الله عز وجل. نعم. قال حدثنا بي قال حدثنا محمد بن الحسن البلاخي قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال بلى - 00:28:42
غنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته اريت انه يخشى الله. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث ان رسول الله - 00:29:02

اي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الناس صوتا اي بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسب يخشى الله عز وجل وفي الرواية الاخرى
قال من من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ ادريت بمعنى - 00:29:22

انا حاسبت وظننت انه يخشى الله انه يخشى الله. وتوصف مثل هذه القراءة بانها قراءة خاشعة توصف بانها قراءة خاشعة.
ومن يستمع اليها يحس فيها بخشووع اه التالي ويكون لها اثرها على السامع خشووعا ايضا. يكون لها اثرها على السامع خشووعا. ومما جاء في هذا المعنى - 00:29:42

عن طاووس قال احسن الناس صوتا اخشاهم لله. لانه كلما كان اكثر خشية كان هذا اكثر اه اثرا على قراءته. كل ما كان اكثر خشية لله
كل ما كان هذا اكثر اثرا على قراءته من حيث - 00:30:12

١٤٢- من الناس من أقدامها ذئب صوتها لاقرآن غير ملتفت اصوات المعاذن ٥:٣٠:٣٢

يعني من الناس من يقرأ ولكنه يرین صونه بالقرآن غير ملتفت اصلاً المعاني و - ٠٥:٣٠:٣٢

ويقرع امامهم بصوت اما في مسجد او في غيره ثم اذا رفع صوته - 00:31:02

ويقرع امامهم بصوت اما في مسجد او في غيره ثم اذا رفع صوته - 00:31:02

فيذكرون ان احدهم قرأ في سورة البقرة آية 31:22- باب معينة مثلا يكبرون ويقول الله او نحو ذلك. ولا يتذمرون في المعنى وانما يعيشون مع نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضا.

فَيَذْكُرُونَ إِنْ أَحَدَهُمْ قَرَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آأَ قَرَا - ٠٠:٣١:٢٢

الله اه في الاية يتعلّق اه النمرود واذ قال ابراهيم اه لم تر الى الذي حاج ابراهيم الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت وهو يقرأ ووصل - 00:31:42

الى قوله قال انا احبي واميت وجاء بها بالصوت عالي قوي يهز الحاضرين. قال انا احبي واميت. فرفع عدد من الحاضرين صوتهم
قالوا قادر استغفر قادر ما اصلا ما نظروا للمعنى ما وانما هنـي اـنا - [00:32:02](#)

احبي واميت بصوت قوي فقالوا قادر مثل هؤلاء ما ليسوا لا التالي السامي اصلا وانما الصوت يرتفع ويختفي وكذا
مراجعة للنبرات فقط بخلاف القراءة الخاشعة المتذبذبة اذا وصل ايات العقوبة - [00:32:22](#)

العذاب ايات السخط اذا وصل ايضا ايات التي فيها النعيم والثواب اذا وصل ايات اللي هي الثناء على الرب والتمجيد والتعظيم
وذكر اسم وصفاته سبحانه وتعالى احسن الناس صوتا بالقرآن اخشاهـم للـهـ احسن نـاسـ [00:32:52](#)

صوتا يقول طاووس بالقرآن اخشاهـم للـهـ وهذا في معنى هذا الحديث. احسن الناس صوتا الذي اذا سمعته يقرأ حـسـبـتـهـ هو يخـشـيـ اللهـ
عز وجل حـسـبـتـهـ او اـريـتـهـ يخـشـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وهذا الحديث سـاقـهـ - [00:33:12](#)

من طريقين الاول طريقة موصولة ولكن الاسناد ضعيف والثانية مرسلة عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل
والطريق الاول فيه عبد الله بن جعفر ظعيف وشيخ ابراهيم وابن اسماعيل ظعيف وفيه ايضا عنـونـةـ [00:33:32](#)

آآ ايـزـيـرـ الاسـنـادـ ضـعـيـفـ لـكـنـ آآ قـوـاهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـشـوـاهـدـ لـهـ شـاهـدـ منـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـوـلـهـ بـعـضـ الشـوـاهـدـ مـثـلـ هـذـاـ الـذـيـ عـنـ زـهـرـيـ نـعـمـ. قال محمد - [00:33:52](#)

ابن الحسين رحمـهـ اللهـ واـكـرـهـ القراءـةـ بـالـالـلـاحـانـ وـالـاـصـوـاتـ المـعـمـولـةـ المـطـرـبةـ. فـانـهـ مـكـروـهـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـثـلـ يـزـيدـ اـبـنـ هـارـونـ
والاصمعي واحمد اـبـنـ حـنـبـلـ وـابـيـ عـبـيدـ القـاسـمـ اـبـنـ سـلامـ. نـعـمـ الـوـاـوـ زـاـيـدـهـ هـذـيـ. وـسـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ وـغـيـرـ وـاحـدـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـيـأـمـرـونـ - [00:34:12](#)

قارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكـيـ ويـخـشـيـ بـقـلـبـهـ. ثم قال رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ القراءـةـ بـالـالـلـاحـانـ وـالـاـصـوـاتـ المـعـمـولـةـ المـطـرـبةـ. المـعـمـولـةـ
المـتـكـلـفـةـ. مـعـمـولـةـ انـ يـعـمـلـهاـ عنـ تـكـلـفـ يـعـمـلـهاـ صـاحـبـهاـ عنـ التـكـلـمـ. وـالـمـظـرـبـةـ التيـ تـقـومـ عـلـىـ الـالـلـاحـانـ وـعـلـىـ الـطـرـبـ وـالـتـطـرـيبـ - [00:34:42](#)

فـهـذـاـ ذـمـهـ السـلـفـ ذـمـهـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـسـمـىـ عـدـدـاـ مـنـ اـئـمـةـ السـلـفـ اـنـهـمـ كانواـ يـكـرـهـونـ ذـلـكـ وـيـأـمـرـونـ القـارـئـ اذاـ قـرـأـ انـ يـتـحـزـنـ
انـ يـتـحـزـنـ يـعـنـيـ يـقـرـأـ بـحـزـنـ بـخـشـوـعـ وـيـتـبـاكـيـ وـيـخـشـيـ بـقـلـبـهـ. وـيـخـشـيـ بـقـلـبـهـ. وـالـخـشـوـعـ بـالـقـلـبـ هوـ اـهـمـ ماـ يـكـونـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ. الـخـشـوـعـ
عـزـ وـجـلـ وـمـثـلـ هـذـاـ الصـوـتـ القـائـمـ عـلـىـ خـشـيـةـ قـلـبـ منـ صـاحـبـهـ لـهـ هوـ الـذـيـ يـحـرـكـ القـلـوبـ وـيـحـرـكـ فـيـهاـ حـسـنـ - [00:35:12](#)

بالـقـلـبـ هوـ اـهـمـ ماـ يـكـونـ فيـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. وـهـوـ مـبـنيـ عـلـىـ قـوـةـ الـخـشـيـةـ. خـشـيـةـ الـقـلـبـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ
الـسـابـقـ انـ اـحـسـنـ النـاسـ صـوتـاـ بـالـقـرـآنـ اـهـ اـكـثـرـهـمـ اوـ اـخـشـاهـمـ لـهـ - [00:35:42](#)

عـزـ وـجـلـ وـمـثـلـ هـذـاـ الصـوـتـ القـائـمـ عـلـىـ خـشـيـةـ قـلـبـ منـ صـاحـبـهـ لـهـ هوـ الـذـيـ يـحـرـكـ القـلـوبـ وـيـحـرـكـ فـيـهاـ حـسـنـ
الـاـنـتـفـاعـ الـمـعـانـيـ وـيـعـيـنـ عـلـىـ التـدـبـرـ لـلـدـلـالـاتـ وـالـتـفـكـرـ فيـ مـعـانـيـ آآ كـلـامـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. وـقـوـلـهـ اـكـرـهـ - [00:36:02](#)
الـقـراءـةـ بـالـالـلـاحـانـ وـنـقـلـهـ عـنـ عـدـدـ مـنـ السـلـفـ كـراـهـيـتـهـمـ لـذـلـكـ وـذـمـهـمـ لـهـ. هـذـاـ فـيـهـ اـيـضاـ اـهـ ماـ اـسـتـجـدـ فيـ الـازـمـنـةـ الـمـتـأـخـرـةـ ماـ
اـسـتـجـدـ فيـ الـازـمـنـةـ الـمـتـأـخـرـةـ بـمـاـ يـسـمـىـ عـلـمـ المـقـامـاتـ. ماـ يـسـمـىـ عـلـمـ اـهـ المـقـامـاتـ. وـهـذـاـ عـلـمـ - [00:36:32](#)

عـلـمـ مـسـتـحـدـثـ لـاـ وـجـودـ لـهـ فـيـ الصـدـرـ اـلـاـلـوـلـ عـنـ الصـاحـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ وـكـانـ الصـاحـبـةـ منـ اـتـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ اـحـسـانـ النـاسـ اـدـاءـ
الـقـرـآنـ وـاـحـسـنـ النـاسـ اـيـضاـ نـدـاءـ بـالـاذـانـ. وـمـاـ كـانـ هـذـاـ عـلـمـ لـهـ ايـ وجودـ عـنـدـهـمـ وـلـاـ لـهـ ايـ ذـكـرـ عـنـدـهـمـ لـكـنـ - [00:37:02](#)
لـكـنـ هـذـاـ عـلـمـ عـلـمـ مـسـتـحـدـثـ. عـلـمـ حدـثـ فيـ الـازـمـنـةـ هـذـهـ الـمـتـأـخـرـةـ. وـاـبـنـ حدـثـ؟ اـبـنـ وـلـدـ هـذـاـ عـلـمـ اـبـنـ وـلـدـ هـذـاـ عـلـمـ فيـ ايـ مـحـضـ؟
اـبـنـ نـشـأـ؟ عـلـمـ المـقـامـاتـ هـذـاـ نـشـأـ فـيـ دـورـ - [00:37:22](#)

وـالـمـوـسـيـقـىـ. هـذـاـ عـلـمـ نـشـأـ فـيـ دـورـ فـنـ وـالـمـوـسـيـقـىـ نـشـأـ فـيـهاـ. وـيـقـسـمـونـ هـذـهـ المـقـامـاتـ عـلـىـ حـسـبـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ اـهـ تـمـيلـ عـلـىـ نـوـعـ مـعـيـنـ
مـنـ الـطـرـبـ اوـ الـمـوـسـيـقـىـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ وـلـهـذـاـ يـقـالـ مقـامـهـ - [00:37:42](#)
فـمـثـلـاـ بـغـادـيـةـ مقـامـهـ مـثـلـاـ كـذـاـ بـحـسـبـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ اـهـ نـشـأـتـ فـيـهاـ تـلـكـ المـقـامـاتـ. الـمـصـيـبـةـ اـنـ تـلـكـ المـقـامـاتـ وـهـيـ طـرـيـقـةـ مـعـيـنـةـ فـيـ رـفـعـ
الـصـوـتـ وـخـفـضـهـ وـنـبـرـةـ الصـوـتـ الـىـ اـخـرـهـ اـسـتـجـلـبـهـ بـعـضـهـ الـىـ - [00:38:02](#)

اـلـى القراءـة القرـآن والـى الاذـان والـى الاذـان. صـار هـذا العـلم يـعني يـحاول البـعـض ان يـدخله فـي القراءـة وـان يـدخل ايـضا فـي الاذـان واـيـضا اـدخـلوه فـي الدـعـاء الذـي يـفـعلـونـه - 00:38:22

الـجمـاعـي المـتـكـلـف وـهـذا كـله من الـبـدـع. هـذا كـله من الـبـدـع وـمـن التـكـلـف الذـي ذـمـه السـلـف وـهـو وـداخـل تـحـت ما اـه قـرـره المـصـنـف هـنا بـقـولـه اـكـرـه القراءـة بالـالـلاحـان والـاصـوات المـعـمـولـة المـطـرـبة - 00:38:42

ماـمـا يـدخل تـحـت قولـه ماـيـسمـى بـعـلم المـقـامـات ماـيـسمـى بـعـلم المـقـامـات. نـعـم قالـ حـدـثـنـا الـأـيـابـي قالـ حـدـثـنـا الـهـيـثـم اـبـن اـيـوب الـطـلاق طـالـق طـالـقـان قالـ حـدـثـنـا الـوـليـد بن مـسـلـم عن اـبـي رـافـع اـسـمـاعـيل اـبـن رـافـع قالـ حـدـثـنـي اـبـن اـبـي مـلـيـكـة الـاحـول عن عـبدـالـرـحـمـن اـبـن السـائـب قالـ قـدـم عـلـيـنـا سـعـد - 00:39:02

ابـن مـالـك بـعـدـمـا كـفـ بـصـرـه رـضـيـ الله عـنـه فـأـتـيـتـه مـسـلـمـا وـأـنـتـسـبـنـي فـانـتـسـبـتـ فـانـتـسـبـتـ له فـقـالـ مـرـحـبـا بـابـن اـخـي بلـغـنـي اـنـكـ حـسـنـ الصـوتـ بالـقـرـآن سـمعـتـ رـسـوـلـ الله صـلـىـ الله عـلـيـه وـسـلـمـ - 00:39:32

يـقـولـ انـهـذا القرـآن نـزـلـ بـحـزـنـ. فـاـذا قـرـأـتـمـوهـ فـابـكـواـ فـاـنـ لمـ تـبـكـواـ فـتـبـاـكـواـ وـتـغـنـواـ بـهـ فـمـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ فـلـيـسـ مـنـاـ. نـعـمـ. قـالـ وـاـخـبـرـنـاـ الفـرـيـابـيـ قـالـ حـدـثـنـا اـسـمـاعـيلـ فـيـ اـخـطـاءـ اـبـنـ سـيفـ اـبـنـ عـطـاءـ الـرـيـاحـيـ. نـعـمـ - 00:39:52

قـالـ حـدـثـنـا سـعـيدـ الجـرـيـريـ عنـ عـبـدـ عـوـنـ اـبـنـ عـمـرـوـ هـاـ؟ عـوـنـ اـبـنـ عـمـرـوـ نـعـمـ. اـخـوـ رـيـاحـ القـيـسيـ. نـعـمـ. قـالـ حـدـثـنـا سـعـيدـ الجـرـيـريـ - 00:40:22

عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ بـرـيـدـةـ عـنـ اـبـيـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـواـ القرـآنـ اـنـاـ بـحـزـنـ فـاـنـهـ نـزـلـ بـحـزـنـ. قـيـلـ لـابـنـ اـبـيـ مـلـيـكـةـ فـاـنـ لمـ يـكـنـ حـسـنـ الصـوتـ؟ قـالـ يـحـسـنـهـ - 00:40:42

استـطـاعـ وـقـالـ وـكـيـعـ وـابـنـ عـيـنـةـ مـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ يـعـنـيـ يـسـتـغـنـىـ بـهـ. ثـمـ اـورـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـذـاـ الحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـنـ هـذـاـ القرـآنـ - 00:41:02

نـزـلـ بـحـزـنـ اـنـ هـذـاـ القرـآنـ نـزـلـ بـحـزـنـ اـيـ نـزـلـ مـصـحـوـبـاـ بـمـاـ يـؤـثـرـ فـيـ قـلـوبـ مـثـلـ مـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ آـآـ فـيـ قـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـثـانـيـ تـقـشـعـرـ مـنـهـ جـلـودـ الـذـينـ يـخـشـونـ رـبـهـمـ - 00:41:22

فـنـزـلـ هـذـاـ القرـآنـ بـحـزـنـ اـيـ مـصـحـوـبـاـ بـمـاـ يـجـعـلـ قـلـوبـ آـآـ حـزـينـةـ خـائـفـةـ خـاـشـعـةـ نـزـلـ بـحـزـنـ فـاـذاـ قـرـأـتـمـوهـ فـابـكـواـ فـاـنـ لمـ تـبـكـواـ فـتـبـاـكـواـ وـتـغـنـواـ بـهـ فـمـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ فـلـيـسـ مـنـ - 00:41:42

مـنـ وـالـحـدـيـثـ اـسـنـادـهـ فـيـهاـ اـسـمـاعـيلـ اـبـنـ رـافـعـ قـالـ اـنـهـ الـذـهـبـيـ ظـعـيـفـ وـاهـ وـقـالـ عـنـهـ الـبـوـصـبـرـيـ ظـعـيـفـ مـتـرـوـكـ. فـالـحـدـيـثـ اـسـنـادـهـ ظـعـيـفـ الـاسـنـادـ الـاـخـرـ فـيـهـ اـسـمـاعـيلـ كـاـسـمـاعـيلـ اـبـنـ سـيفـ اـتـهـمـ بـسـرـقـةـ الـحـدـيـثـ وـعـونـ - 00:42:12

ابـنـ عـمـرـوـ قـالـ عـنـهـ الـبـخـارـيـ مـنـكـ الـحـدـيـثـ مـجـهـولـ فـالـحـدـيـثـ ضـعـيـفـ جـدـاـ لـكـنـ الـمـسـلـمـ مـطـلـوبـ مـنـهـ اـنـ يـقـرـأـ بـالـخـشـوـعـ وـمـرـ مـعـنـاـ اـنـ اـنـ الـاـحـسـنـ صـوـتاـ بـالـقـرـآنـ الـاـكـثـرـ خـشـيـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. قـالـ قـيـلـ لـابـنـ اـبـيـ مـلـيـكـةـ فـاـنـ لمـ يـكـنـ حـسـنـ الصـوتـ. اـنـ لمـ يـكـنـ حـسـنـ الصـوتـ.

قـالـ يـحـسـنـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ - 00:42:42

طـيـبـ يـحـسـنـهـ مـاـ اـسـتـطـعـ لـكـنـ دـوـنـ اـنـ يـخـرـجـ بـهـ اـلـىـ حدـ آـآـ التـكـلـفـ. وـقـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ فـمـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ فـلـيـسـ مـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ قـالـ لـيـسـ مـنـاـ مـنـ لمـ يـتـغـنـىـ - 00:43:12

بـالـقـرـآنـ لـيـسـ مـنـاـ مـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـالـقـرـآنـ. وـنـقـلـ عـنـ وـكـيـعـ وـابـنـ عـيـنـةـ اـنـهـمـاـ قـالـ فـيـ مـعـنـىـ مـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ يـعـنـيـ يـسـتـغـنـىـ بـهـ. مـنـ لمـ يـتـغـنـىـ بـهـ اـيـ يـسـتـغـنـىـ بـهـ. وـهـذـاـ قـوـلـ - 00:43:32

قـيـلـ فـيـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ وـالـقـوـلـ الـاـخـرـ وـهـوـ وـهـوـ الـاـصـوـبـ وـالـصـحـيـحـ اـنـ مـعـنـىـ يـتـغـنـىـ بـالـقـرـآنـ اـنـ يـزـيـنـ صـوـتـهـ بـالـقـرـآنـ. قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:43:52

فـيـ تـعـلـيقـ مـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـالـ وـتـفـسـيرـهـ عـنـ الـاـكـثـرـينـ كـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـغـبـرـهـمـاـ هـوـ سـيـنـ الصـوتـ بـهـ لـمـ يـتـغـنـىـ بـالـقـرـآنـ اـيـ اـيـ يـحـسـنـ وـيـزـيـنـ صـوـتـهـ بـالـقـرـآنـ. هـذـاـ تـفـسـيرـهـ عـنـ الـاـكـثـرـينـ كـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ - 00:44:12

وـغـيرـهـمـاـ هـوـ تـحـسـيـنـ الصـوتـ بـهـ. وـقـدـ فـسـرـهـ اـبـنـ عـيـنـةـ وـوـكـيـعـ وـابـوـ عـبـيـدـ عـلـىـ الـاـسـتـغـنـاءـ بـهـ. مـثـلـ مـاـ نـقـلـ قـالـ فـاـذاـ حـسـنـ الرـجـلـ صـوـتـهـ

بالقرآن كما كان السلف يفعلون مثل ابي - 00:44:32

وسل اشعري وغيره فهذا حسن. واما ما احدث بعدهم من تكفل القراءة على الحان الغنى فهذا ينهى عنه عند جمهور العلماء لانه بدعة.
هذا واحد لانه بدعة ولان ذلك فيه تشبيه - 00:44:52

القرآن بالغنى هذا اثنين ثلاثة ولان ذلك يورث ان يبقى قلب القارئ مصروف الى وزن اللفظ بميزان الغنى. لا يتدبّر ولا يعقله. لا يتدبّر
ولا يعقله وللهذا لما قال القارئ قال انا احبي وامي؟ قالوا قادر. لانه اصلا لا لم يتأملوا معنا ولم - 00:45:12

يعيش مع المعنى. انظر قول شيخ الاسلام قال يبقى قلب القارئ مصروف الى وزن اللفظ بميزان الغناء لا دبره ولا يعقله وان يبقى
المستمعون يصفون اليه لاجل الصوت الملحن. كما يصفى الى الغنى - 00:45:42

لا لاجل استماع القرآن وفهمه وتدبّر والانتفاع به. وهذا كلام عظيم جدا للامام شيخ الاسلام ابن رحمة الله تعالى نعم. قال وروي او
وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:46:02

الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وهذا الحديث متفق عليه خرجه البخاري
ومسلم من حديث ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام - 00:46:22

ما اذن الله لشيء معنى اذن ان يستمع مثل ما مر معنا ما اذن لشيء اي من كلام الناس ما استمع الله لشيء من كلام الناس هذا معنى ما
اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء من كلام الناس ما اذن اي مثل استماعه - 00:46:42

نبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. يتغنى بالقرآن يجهر به. قوله يجهر به تفسير القرآن. وانه ليس المراد كما قال وقيع وابن
عيينة ان ان التغنى بالقرآن الاستغناء به. وانما التغنى - 00:47:02

القرآن تزيين الصوت مع رفع الصوت. قال يا يتغنى بالقرآن يجهر به. يعني يرفع الصوت او بالقرآن محسنا لصوته زينا لصوته مجمل
صوته وهو يقرأ القرآن نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله - 00:47:22

واحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته. ويتباكى ويخشى قلبه. ويذكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن. الم يسمع الى
ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة؟ واحبر - 00:47:42

بغضهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله. الاية ثم ذم قوما استمعوا القرآن فلم تخشع له قلوبهم. فقال عز وجل افمن افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون - 00:48:02
اولا تكون وانتم سامدون؟ نعم قال رحمة الله فاحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته ويتباكى ويخشى قلبه ويخشى قلبه. يعنيه
على ذلك قال تذكر في الوعد والوعيد يتذكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن يعني يعيش مع معاني ويتأمل في معاني
الایات وما - 00:48:32

القرآن من وعد وعيد وترغيب وترحيب وانذار وتخويف وبشارة ونذارة يتأمل في هذه المعاني ثم ذكر مثلا قال الم يسمع الى ما نعت
الله عز وجل من هو بهذه الصفة واحبر بغضهم - 00:49:02

قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلد الذين يخشون ربهم ثم تلين جلد مقلوب الى ذكر الله. وهذا
موضوع الشاهد من الاية. ولا هي مرت معنا في صدر هذا الكتاب اوردها رحمة الله تعالى هناك - 00:49:22

لكن موضوع الشاهد هنا قوله تقشعر منه جلد الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم. قوله تقشعر ثم قوله امة لين هذا راج الى اه الایات
نفسها ولدلالتها لانه وهو يقرأ يمر بآيات فيها التخويف والانذار - 00:49:42

وذكر النار وذكر السخط وذكر العقوبة فيقشعر الجلد خوفا من الله وخوفا من هذه العقوبات. ثم ينتقل الى ايات فيها ماذا النعيم
والرحمة والثواب والانعام الى اخره فتلين آآلجلود. فراجع هذا الى الترغيب والترحيب - 00:50:02

في ايات القرآن الرجاء والخوف البشارة والنذارة. وانما يتحقق مثل هذا المعنى بحسن التدبر كلام الله سبحانه وتعالى قال ثم ذم قوما
استمعوا القرآن فلم تخشع له قلوبهم. قال افمن افمن هذا الحديث - 00:50:22

تعجبون وتضحكون ولا تكون وانتم سامدون. اي لا هون غافلون. فذمهم الله سبحانه وتعالى بذلك نعم مثلها قولها في سورة المؤمنون

قد كانت اياتي تتلى عليكم كتم على اعقابكم تنكسون مستك'Brien به سامرا تهجرن افلم يتذربوا القول اي انهم لو تذربوا القول لما نكس - [00:50:42](#)

على الاعقاب ولا ما رجعوا الى الوراء. ولعلوا عن الله الخطاب فتأثروا بالقرآن وانتفعوا لكنهم تركوا التدبر القول فكان هذا امرهم مما وصفهم الله سبحانه وتعالى به نعم. قال ثم ينبغي - [00:51:12](#)

لمن قرأ القرآن ان يرتل القرآن. كما قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلها. قيل في التفسير بينه وبيننا واعلم انه اذا رتله وبينه انتفع به من يسمعه منه وانتفع هو - [00:51:32](#)

لذلك لانه قرأ كما امر قال الله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ف قال على تؤدة قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد قال حدثنا ابو زياد ابن يحيى قال حدثنا - [00:51:52](#)

مالك بن شعير قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ورتل القرآن ترتيلها. قال بينه وبيننا. قال حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا ابو بكر - [00:52:12](#)

ابن زنجوية قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد في قول الله عز وجل وقرأ فرقناه لتقرأه على الناس على مكت قال على تؤدة. قال رحمة الله تعالى ينبغي لمن قرأ - [00:52:32](#)

ان يرتل القرآن. ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل القرآن. كما امر الله. قال ورتل القرآن ترتيلها قال نقل في اه تفسير الاية عند السلف رحهم الله معنى رتل القرآن ترتيلها - [00:52:52](#)

يبينوا وبيننا بحيث تخرج الكلمات بينة واضحة الاحرف تخرج بينة كل حرف يخرج من مخرجها واضحها بينه وبيننا واعلم انه اذا رتله وبينه انتفع به من يسمع منه وانتفع هو بذلك لانه قرأ كما امر. لانه قرأ كما امره الله. رتل القرآن ترتيلها. فيحصل الانتفاع له وللسامعين - [00:53:12](#)

قال الله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت وتقرأه على الناس على مكت. قرأنا فرقناه. اي نزل مفرقا. او فرقناه فرقانا الحق والباطل لتقرأه على الناس على مكت معنى على مكت اي على تؤدة على مهل - [00:53:42](#)

لا يهدى هذا الشعر ولا ينثره نثر الدقل كما مر معنا وانما يرتهن ترتيلها. هذا معنى على مكت اي على تؤدة. ثم روى عن ابن عباس في معنى قوله ورتل القرآن ترتيلها. اي يبينوا - [00:54:12](#)

وتبيننا وروى عن مجاهد في معنى قوله وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت قال على تؤدة فمطلوب من المرء ان يقرأ القرآن بالتأدة باللائحة بالهدوء ويبين الكلمات والاحرف وهذا معنى آراء القراءة القرآن على مكت وهو معنى قراءة القرآن الترتيل ورتل القرآن ترتيلها نعم - [00:54:32](#)

قال محمد بن الحسين رحمه الله والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه. وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر ولا تفكير فيه. فظاهر القرآن يدل على ذلك والسنة - [00:55:02](#)

وقول ائمة المسلمين. قال حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا اسماعيل بن عليه عن ابوب عن ابي جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني سریع القراءة - [00:55:22](#)

اني اقرأ القرآن في ثلاثة. قال لان اقرأ لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتها احب الي ان اقرأ كما تقول. قال حدثنا جعفر ايضا. قال حدثنا ابو بكر بنجوية - [00:55:42](#)

قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراءتها واحدة وركوعهما واحد وسجودهما. ايهما افضل - [00:56:02](#)

قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. نعم. قال رحمة الله تعالى القليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه والتذرب احب الي من قراءة الكثير - [00:56:22](#)

القرآن بغير تدبر ولا تفكير فيه. قليل من الدرس يعني قليل من الآيات. من القرآن يقرأها ويتأمل في معانيها ودلائلها وتدبر مجتها في

ان يعقل عن الله سبحانه على الخطاب وان ينتفع بما يتلو من كلام الله افضل من ان يقرأ الكثير. حتى لو لم يقرأ الا اية واحدة. حتى
لو لم يقرأ - 00:56:42

والا اية واحدة يرددتها ويفهمها هذا افضل من ان يقرأ مثلا سورة كاملة لا يفهم منها شيئا. ولا يحرص ان يفهم منها شيئا يقول
رحمة الله عليه مستشهادا على صحة ما قال والصواب ما قال يقول فظاهر القرآن يدل - 00:57:12

على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين. اما ظاهر القرآن فالآيات التي بها الامر بالتدبر واضحة في الدلالة على ذلك افلا يتذمرون هنا
القرآن افلا يتذمرون القرآن افلم يتذمرون القول ليتذمروا اياته لعلهم يتفكرون فالقرآن - 00:57:32

جاء في ايات كثيرة الحث على التدبر وعقل المعاني وفهم الدلالات. وهكذا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام في
المروي عنهم ومما ساق في ذلك هذا ما اثار عن ابن عباس ان رجلا آآ آ - 00:57:52

ان ابا جمرة الصبعي قال قال له اني اني سريع القراءة اني سريع آ القراءة اني اقرأ القرآن في بثلاث اني اقرأ القرآن في ثلاثة قال لان
اقرأ البقرة في ليلة فاتذمروا ارتلها اي احب الي من ان اقرأ - 00:58:12

كما تقول احب الي من ان اقرأ كما تقول فقراءة سورة واحدة او حتى اية واحدة النبي صلى الله عليه وسلم امضى ليلة واحدة يردد
ان تعذبهم فانهم عبادك. يرددتها عليه الصلاة حتى اصبح. يقرأ هذه الاية الواحدة - 00:58:32

قراءة اية بتذكر لها ولمعانيها خير من ان يقرأ سورة او اكثر بلا تذكر واذا قرأ من آآ سورة او اكثر بالتدبر فهذا لا شك انه افضل لكن
المقارنة بين قراءة بلا تذكر - 00:58:52

مثلا سورة البقرة او قراءة بعض الآيات بالتدبر ايهما افضل؟ هذا معنى كلام ابن عباس رضي الله عنهما قال لان اقرأ قرأ في ليلة
فاتذمروا ارتلها احب الي ان اقرأ كما تقول. وفي هذا المعنى يقول الامام ابن القيم فقراءة اية - 00:59:12

بتذكر وفهم خير من قراءة ختمة. قراءة اية بتذكر وفهم خير من قراءة ختمة بغير تذكر وفهم. وانفع للقلب. وادعى لحصول الایمان
وذوق حلاوة القرآن. انتهى كلامه رحمة الله تعالى. ثم اورد المصنف - 00:59:32

ان مجاهد رحمة الله سئل عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة لكن مدة زمنية للقراءتين في صلاتهما واحدة. وهذا معنى
قوله قراءتهما واحدة وركوعهما واحد وسجودهما واحد. يعني كلهم بدأوا - 01:00:02

في وقت واحد وانتهوا في وقت واحد. المدة الزمنية لصلة الرجلين واحدة. لكن واحد منهم قرأ في تلك المدة اهل البقرة وال عمران
والثاني قرأ البقرة وحدها. سئل عن هذين الرجلين ايهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة - 01:00:22

ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت مكت من مكتنا قوله هو اي مجاهد اي على تؤدي على تؤدة. فالقراءة بالتأدة والتأنی لا شك
ان افع واعون لي العبد على حسن - 01:00:42

التدبر لكلام الله. نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى جميع ما قلته لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما حدثتهم عليه. من جميع
الاخلاق وينزجروا عما كرهته لهم من دناءة الاخلاق والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد بمنه وكرمه انه على كل شيء قادر -
01:01:02

وبالاجابة جدير. ثم ختم رحمة الله تعالى بهذه الخاتمة وصية منه وهو رجل نحسبه الله حسبيا من الناصحين. ومن ائمة المصلحين
ومن الاعاظيين وما موعظته قائمة على السنة وعلى العناية بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فختم رحمة - 01:01:32

والله بهذه الوصية حثا لمن وقف على هذا الكتاب ان يعني بجميع ما تقدم من وصايا اه ادب اخلاق قال جميع ما قلته ينبغي لاهل
القرآن ان يتخلقوا بجميع ما حثتهم عليه من جميع الاخلاق - 01:02:02

وينذر عما كرهته لهم من دناءة الاخلاق. فختم رحمة الله بهذا الحث. قال والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد بمنه وكرمه انه على
كل شيء قادر وبالاجابة جدير. والذى احب - 01:02:22

اقوله ونحن في خاتمة هذا الكتاب ان هذا الكتاب كتاب عظيم جدا وكتاب مبارك بالفوائد الثمينة والاخلاق العظيمة والاداب الكريمة
التي ينبغي ان يعني بها اهل القرآن وحملة القرآن وان يعني ايضا تنشئة الابناء والاجيال في المقارى واماكن تحفيظ القرآن -

على هذه الاداب الفاضلة ولها ينبغي ان تتناظر الجهود من اهل الفضل والخير واليسار والاحسان بنشر هذا الكتاب تعميمه على
الحلقات وعلى المقرئين وفي حلق العلم في انجاء الدنيا يكون هناك تعاون حتى يصل - 01:03:12

اه هذا الكتاب المبارك وحتى ينتفع اه به من شاء الله سبحانه وتعالى واراد ان ينتفع به من عبادة ولكن لابد من من جهود وتعاون في
ايصال ذلك وكذلك مما يوصى به في هذا المقام ان - 01:03:32

ان هذا الكتاب يتضمن وصايا عظيمة فيمكن ايضا ان تفرد مثل هذه الوصايا او ما اشرت اليه مسبقا ان يختصر الكتاب وان تلخص
هذه المضامين المهم ان يكون هناك جهود في نسخ - 01:03:52

ترى هذا الخير العظيم والفوائد الثمينة التي ضمنها هذا الامام الناصح رحمه الله تعالى كتابه هذا آآ اخلاق حملة آآ القرآن. ونسأل الله
الكريم آآ متولسين اليه باسمائه الحسنة جل في علاه وصفاته - 01:04:12

اه العليا ان يعظم البركة في هذا الكتاب وان ييسر وصوله الى ابناء المسلمين والى حلق القرآن وطلاب العلم ونسأل الله عز وجل ان
ينفع به الجميع وان يجعله باب صلاح وهداية ورشاد - 01:04:32

وتوثيق ومزيد عنایة على بكتاب الله على اساس صحيح. ونهج قوي مستمدآآ من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله
وسلامه عليه. ونسأل الله الكريم ان يبارك في الحلق المعقودة في بلادنا وخارجها لتحفيظ القرآن الكريم. وان يجعلها مباركة على -
01:04:52

امة الاسلام وان ييسر اه ان يتخرج فيها من الابناء البررة الاوليفاء امتهن العناية بالقرآن والتأندب باداب القرآن والتخلق بأخلاقه
العظيمة فيكونون نفعا لانفسهم ونفعا لامتهم باذن الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى وحده المرجو والمغين نسأل الله ان يوفقنا
اجمعين - 01:05:22

خير وان يهدينا اه اجمعين اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى اه سميح قريب مجيد. اعبد التنبيه ان درس الغد سيكون في كتاب
فظل قيام الليل والتهجد للمصنف نفسه رحمه الله تعالى سيقرأ باذن الله سبحانه وتعالى في - 01:05:52

في مجالس يختتم فيها اه الكتاب باذن الله عز وجل. واشرنا بالامس الى ان الكتاب يوزع اه مجانا في قسم الاهداء في المسجد النبوى
فعل الجميع يظفر بنسخته وتكون بيده فان وجود النسخة - 01:06:22

في اليد وقت الدرس ابلغ في الفائدة وامكن في حصول الانتفاع ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا
شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 01:06:42

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين - 01:07:02

لما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - 01:07:22

عليينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا
محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الحكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما - 01:07:42

سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - 01:08:02